

بالقرآن نحيا ٥: شرف التمسك بالقرآن!

إياد قنبي

السلام عليكم ورحمة الله. أخواني وآخواتي ذكرنا في حلقة سابقة أن القرآن حبل الله. أمرنا الله أن نستمسك به لننجو فقال فاستمسك بالذى أوحى إليك انك على صراط مستقيم بين الله عز وجل ايضاً أن القرآن فيه الشرف والرقة لمن امن وعمل به. اين ذكر الله ذلك؟

بعد هذه الآية المذكورة مباشرة - [00:00:00](#)

ان فقال تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون. وذلك في سورة الزخرف الآية الرابعة والأربعين. لذكر لك ولقومك اي شرف ورقة وعز وكرامة. فهذا جزء المستمسك بحبل يمسكه الله من الطرف الآخر - [00:00:26](#)

هل هناك آية أخرى بالمعنى ذاته؟ ان القرآن رقة وشرف لمن تمسك به؟ نعم. اين؟ في سورة الانبياء الآية العاشرة لقد انزلنا اليكم كتاباً فيه ذكركم افلا تعقلون. قال ابن كثير ان هذه الآية تنبئه على شرف القرآن - [00:00:46](#)

وتحريض على معرفة قدره. وقال ابن عباس ذكركم اي شرفكم. اي ان الذي يتمسك بالقرآن يكون له الشرف والرقة وعلو المنزلة والذكر الحسن في الدنيا والآخرة. لقد انزلنا اليكم كتاباً فيه ذكركم افلا تعقلون. افلا تعقلون هذا الشرع - [00:01:06](#)

العظيم فتدعون قراءة القرآن. افلا تعقلون فتدعون تدبر القرآن؟ افلا تعقلون فتعرضون عن كلام رب العالمين وتنشغلون عنه بسماع له واغان تحض على معصية رب العالمين. استبدلوا الذي هو ادنى بالذى هو خير - [00:01:26](#)

هل يفعل ذلك عاقل؟ افلا تعقلون؟ فتعرضون عن العمل بما في القرآن؟ وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال كما في صحيح مسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواماً ويضع به اخرين - [00:01:46](#)

اذا فالتمسك بالقرآن رقة منزلة وعلو قدر في الدنيا والآخرة. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:02:03](#)